الأمن النفسى وعلاقته بتقدير الذات لدى التلاميذ المكفوفين بمرحلة التعليم الأساسى

مروة صبحى رجب شلبى
المدرس المساعد بقسم الصحة النفسية

المقدمـــة:

يُعد الشعور بالأمن من أهم الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد بعد الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن من أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهى من الحاجات اللازمة للنمو النفسى السوى والتوافق النفسى والصحة النفسية للفرد.

فالحاجة إلى الأمن هى محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء، وتتضمن الحاجة إلى الأمن الحاجة إلى شعور الفرد بأنه يعيش فى بيئة صديقة، مشبعة للحاجات، وأن الآخرين يحبونه ويعترفون به ويقبلونه داخل الجماعة، وأنه مستقر وآمن أسرياً، ومتوافق اجتماعياً، ومستقر فى سكن مناسب، وله مورد مستمر للرزق، وأنه آمن وصحيح جسمياً ونفسياً، ويتجنب الخطر ويلتزم الحذر، ويتعامل مع الأزمات بحكمة، ويأمن الكوارث الطبيعية، ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان (وفاء عقل، ٢٠٠٩، ١٣)(*).

والشخص الآمن نفسياً هو الذى يشعر بأن حاجاته مشبعة ومطالب نموه محققة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر. والإنسان الآمن نفسياً يكون فى حالة توازن أو توافق أمنى (أحمد الرشيدى وصبرى الأنصارى، ١٩٩٤، ١٨٥).

ويذكر جرينمان (Greenman, 1997, 66-68) أن الإنسان قد يتعثر فى إحساسه بالأمن لعدة أسباب مجتمعة أو بصورة منفردة؛ منها: إخفاق الفرد فى إشباع حاجاته، والعجز عن تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بعدم تقدير المجتمع، والقلق والمخاوف الاجتماعية، والضغط النفسى، وتوقع الفشل، وتهديد الذات، وعدم الاستمتاع بالحياة، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، بالإضافة إلى الأساليب غير التربوية فى التدريس، والتعامل غير المناسب فى الأسرة أو المدرسة أو المجتمع.

ويعود ضعف استقرار الشعور بالأمن النفسى عند الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة إلى عدة أسباب؛ منها: اضطراب الأجواء الاجتماعية المحيطة وعدم استقرارها، وشعور الأطفال بوجود إعاقة جسدية أو عقلية لديهم، وأساليب التعامل غير السوية معهم، والمقارنة وعدم المساواة بين ذوى الاحتياجات الخاصة وغيرهم من الأسوياء، والتعرض

*** تم الاقتصار على الاسم الأول والأخير من اسم المؤلف عند توثيق المراجع فى متن البحث.**

للأزمات والصدمات دون توفير دعم كاف لهم، والخطر أو التهديد بالخطر الذى يجعلهم أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن (شاهر أبو شريخ، ٢٠١٣، ٤٦٨).

والإعاقة البصرية تؤدى إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد عن ذاته، وعلى صحته النفسية وتكيفه الشخصى والاجتماعى؛ مما قد يسبب لديه فقدان الشعور بالطمأنينة والأمن؛ مما يسهم فى زيادة شعوره بالعجز، والقصور، والاختلاف عن الآخرين (جمال أبو زيتون ويوسف مقدادى، ٢٠١٢، ٢٤٦).

لذلك يحظى موضوع الشعور بالأمن لدى ذوى الإعاقة البصرية باهتمام واسع من المتخصصين والعاملين معهم، ومن المعاقين بصرياً أنفسهم وذويهم؛ لأن ذوى الإعاقة البصرية يواجهون صعوبات كبيرة فى ممارسة أنشطة الحياة اليومية باستقلالية مثل: التنقل من مكان لآخر، أو فى مجال الدراسة. لذا يُعد الشعور بالأمن لديهم من أهم الحاجات النفسية والشخصية، ومن أهم شروط الصحة النفسية، والمصدر الأول للإحساس بالثقة فى الذات، وفى من حولهم (زينب شقير، ٢٠٠٧، ٧٧).

ويذكر جمال أبو زيتون ويوسف مقدادى (٢٠١٢، ٢٧٦) أن فقدان الطفل المعاق بصرياً للشعور بالأمن، أو حتى لأية درجة منه قد يكون له انعكاسات سلبية على حاجاته الأخرى الضرورية مثل: الحاجة إلى الحرية، والحاجة إلى تأكيد الذات، والتعبير عنها؛ حيث إنه لن يستطيع تأكيد ذاته إذا كان محروماً من الشعور بالأمن.

وقد رتبت الحاجات وفقاً لهرم ماسلو للحاجات على النحو الآتى: الحاجات الفسيولوجية، ثم الحاجة للأمن، ثم الحاجة للحب والانتماء، ثم الحاجة لتقدير الذات، وأخيراً الحاجة لتحقيق الذات والتى تأتى فى قمة الهرم، وبالتالى جاءت الحاجة إلى الأمن فى المرتبة الثانية عند ماسلو، مما يجعلها حاجة أساسية يبنى على إشباعها بقية الحاجات فى الهرم (على سعد، ١٩٩٩، ١٠).

وتقدير الذات هو ذلك البعد التقييمى فى شبكة معقدة من الأبنية المعرفية كالاتجاهات والاعتقادات التى تتعلق بالذات وتشكل فى مجملها مفهوما للذات، وهو بخلاف المكونات الوصفية لمفهوم الذات ينطوى على الاعتقادات التقيمية التى تتعلق بذات الفرد من حيث صفاته الجسمية وقدراته وخصائصه النفسية وعلاقته بالآخرين (ممدوحة سلامة، ١٩٩١، ٦٧٩).

كما أن تقدير الذات لا يتسم بالثبات؛ فهو قابل للتغير، فالخبرات المكتسبة قد ترفع من معدلاته أو تخفضها، فأهم خاصية به – من وجهة نظر علم النفس الإنسانى – تتمثل فى تقييم الذات وتقبلها ومحاولة تحسين

أنفسنا، ومن ثم تحسين الذات ليتميز تقدير الذات بالخاصية الإيجابية المرتفعة (Erkut, 2000, 345).

ويتبلور دافع تقدير الذات انطلاقاً من المفهوم الذى يكونه الفرد عن نفسه، وعن قدراته وإمكاناته نتيجة الخبرات الناجحة والفاشلة، وعلاقة ذلك بالطموح، وحيث إن تقدير الذات ليس متغيرًا أحاديًا بل يتضمن بعدين: إحداهما شخصى، والآخر اجتماعى، فإن كل من الشعور الزائد بالنقص والشعور بعدم الأمن والخوف الذى يسيطر على المراهق – عموماً– والكفيف – خصوصاً– والمصادرات المغلوطة والجاهزة التى ينطلق منها المجتمع فى الحكم على الكفيف وتقييمه، تسهم بقوة فى بناء صورة متدنية لمفهوم الذات، وتتعمق هذه المشاعر السلبية الإحباطية لدى الكفيف لتنعكس بشكل واضح على تقديره لذاته (خالد فارس، ٢٠٠٤، ٤٢-٤٣).

مشكلة الدراسة

يتعرض الأشخاص المكفوفون لصعوبات كبيرة أثناء ممارسة أنشطة الحياة اليومية، والتنقل من مكان إلى آخر، وذلك نتيجة لفقدان المعالجة البصرية اللازمة للتعامل مع المثيرات البصرية، ومن ثم التوجه الحركى فى الفراغ، مما يدفعهم إلى بذل المزيد من الجهد، ويعرضهم للقلق، والتوتر النفسى، وانعدام الشعور بالأمن، والارتباك تجاه المواقف الجديدة. وهذا جعل توفير قاعدة معرفية حول الشعور بالأمن لديهم شيئا فى غاية الأهمية؛ حيث إن الشعور بالأمن تتسامى قيمته عند المكفوفين؛ لأنه يساعدهم على التكيف، والتغلب على المشكلات وتطوير فعاليتهم الذاتية، وتحسين أدائهم فى مجالات التعلم والتعليم والعمل، ومن ثم تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وتمكينهم من مواجهة المشكلات الانفعالية، والنفسية، والاجتماعية (جمال أبو زيتون ويوسف مقدادى، ٢٠١٢، ٢٤٧).

ويرى ماسلو أن عدم إشباع حاجات الأمن النفسى يؤثر فى محاولة إشباع حاجات الحب والانتماء وتقدير الذات إلى أن تصل إلى قمة الهرم حيث الحاجة إلى تحقيق الذات (محمد ملحم، ١٩٩٥، ٤).

ويذكر جبر جبر (١٩٩٦، ٧٦) أن الأمن النفسى من أهم الحاجات لذوى الاحتياجات الخاصة بعد الحاجات الفسيولوجية، وأنه إذا فشل الفرد فى تحقيق دافع الأمن لم ينتقل إلى المستوى التالى من الدوافع حيث تقدير الذات ومن ثم تحقيقها، لذا فالشعور بالأمن النفسى من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية.

وقد أشار إبراهيم الزريقات (٢٠٠٦، ٤٢) أن قبول الآخرين يعتمد على قبول الذات، وإذا كان لدى الفرد المعاق مشكلة فى قبول الذات (وهى أحد أبعاد الأمن النفسى)

فإنه سوف يواجه مشكلات فى قبول الآخرين والتى تُعد أهم من الإعاقة ذاتها، وعلى هذا تتشكل فكرة المعاق عن ذاته، والذى يحدد إلى درجه كبيرة تقديره لذاته.

ولذلك تسعى الدراسة الحالية للتعرف على العلاقة بين الأمن النفسى وتقدير الذات لدى التلاميذ المكفوفين، والكشف عن الفروق التى تعزى للجنس (ذكور/ إناث) فى الأمن النفسى وتقدير الذات لدى عينة الدراسة، وكذلك الكشف عن الفروق التى تعزى لعمر كف البصر (ولادى/ قبل الخامسة/ بعد الخامسة) لدى عينة الدراسة.

من هنا يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة بين الشعور بالأمن النفسى وتقدير الذات لدى التلاميذ المكفوفين بمرحلة التعليم الأساسى؟

٢- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين فى الشعور بالأمن النفسى؟

٣- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين فى تقدير الذات؟

٤- هل توجد فروق بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين فى الشعور بالأمن النفسى وفقًا لعمر كف البصر (ولادى/ قبل الخامسة/ بعد الخامسة)؟

٥- هل توجد فروق بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين فى تقدير الذات وفقًا لعمر كف البصر (ولادى/ قبل الخامسة/ بعد الخامسة)؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- دراسة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسى وتقدير الذات لدى التلاميذ المكفوفين بمرحلة التعليم الأساسى.

٢- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين فى الشعور بالأمن النفسى وتقدير الذات.

٣- دراسة الفروق بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين فى الشعور بالأمن النفسى وتقدير الذات وفقًا لعمر كف البصر (ولادى/ قبل سن الخامسة/ بعد سن الخامسة).

أهمية الدراسة : ترجع أهمية هذه الدراسة إلى:

١- تناول الدراسة الحالية الشعور بالأمن النفسى للمكفوفين باعتباره إحدى الحاجات المهمة للفرد – بصفة عامة – وللكفيف – بصفة خاصة – من أجل الحفاظ على حياة مستقرة وسعيدة؛ فهو من العناصر الحاسمة فى استقرار حياة الفرد، وتحرره من أشكال الصراع والتوتر والقلق

والمخاوف أيضًا، لذلك فهو شرط ضرورى من شروط الصحة النفسية.

٢- ندرة الأبحاث – على حد علم الباحثة – التى تناولت الشعور بالأمن النفسى وعلاقته بتقدير الذات لدى المكفوفين.

٣- اهتمام الدراسة بتقدير ذات المكفوفين باعتباره وقود الإنجاز، ودافعية العمل الدءوب، والقوة الدافعة لمواجهة الحياة بجد ونشاط، كما أنه يترتب عليه إعادة تنظيم الكفيف لشخصيته.

٤- اهتمام الدراسة الحالية بدراسة متغيرات نفسية مهمة (الأمن النفسى – تقدير الذات) بالنسبة للمكفوفين فى بداية مرحلة عمرية مهمة للغاية؛ وهى مرحلة المراهقة التى تُعد بمثابة الميلاد الثانى للفرد.

٥- قد تساعد دراسة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسى وتقدير الذات لدى المكفوفين فى التوصل إلى نتائج تُسهم فى مجال التوجيه والإرشاد النفسى لهم.

٦- توجيه أنظار القائمين على رعاية المكفوفين إلى أهمية تمتع الكفيف بالأمن النفسى، وأثر ذلك على تحقيق باقى الحاجات اللازمة لتوافقة مع البيئة.

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة

أولاً: الأمن النفسى **Psychological Safety**

تعرف الباحثة الأمن النفسى إجرائياً

بأنه شعور المكفوفين بالاستقرار والهدوء النفسى، والتفاؤل والرضا عن الحياة، والقدرة على مواجهة الواقع بإيجابية، وإقامة علاقات مع الآخرين يسودها الثقة والاحترام والدفء، وإدراكهم للمسئولية الاجتماعية.

ثانياً: تقدير الذات Self – Esteem

تعرف الباحثة تقدير الذات إجرائياً

بأنه تقييم المكفوفين لخصائصهم الشخصية والجسمية والاجتماعية والأكاديمية وتقبلهم لها، ورضاهم عنها كما يتضح فى ثقتهم فى قدراتهم البدنية، وقدراتهم على الإنجاز الأكاديمى، والتفاعل والاندماج مع المجتمع، وتحمل المسئولية وإنجاز المهام المطلوبة منهم بكفاءة.

ثالثا: المكفوفين Totally Blind

تعرف الباحثة المكفوفين إجرائيًا

بأنهم التلاميذ الذين فقدوا القدرة الكلية على الإبصار، والذى لم تتح لهم البقايا البصرية القدرة على القراءة والكتابة العادية، حتى بعد استخدامهم المصححات البصرية، مما يحتم عليهم استخدام طريقة برايل لتعليم القراءة والكتابة، وتتراوح أعمارهم بين (١١- ١٥) عامًا.

إطار نظرى ودراسات سابقة

أولاً: إطار نظرى

أ- الأمن النفسى ***Psychological Safety***

وضع الإسلام الحاجة إلى الأمن فى منزلة متقدمة تلى حصول الفرد على حاجاته الأساسية، وهو بذلك قد سبق ماسلو (١٩٧٠)، ويتضمن المفهوم الإسلامى للأمن النفسى

الشعور بالراحة النفسية والجسمية والاستقرار والتفاؤل والأمل وتقبل الذات ومن ثم الرضا والقناعة، كما يتضمن الشعور بالأمن فى الجماعة والتحرر من المخاوف والقلق، ومن ثم تقبل الآخرين وحب الخير لهم؛ فالدين الإسلامى باعتباره مصدراً لاستكمال النزعة الفطرية يعين الفرد على تحقيق الصحة النفسية (أزهار قاسم وأحمد سلطان، ٢٠٠٨، ٥ – ٦؛ حمزة مالكى وعلى بانقيب، ٢٠١٣، ٣١٥)، كما يشير حامد زهران (٢٠٠٣، ٨٣ – ٨٤) ومعتز عبيد (٢٠١٦، ٨٢) أن الشريعة المسيحية قد ضمت كل ما يؤكد قيامها على الأمن والمحبة والسلام، وكذلك الشريعة اليهودية اشتملت على أوامر ونواهٍ خاصة بالسلام والأمن.

ويُعرف الأمن النفسى لغويًا بأنه: "الاطمئنان وعدم الخوف فيقال (أمن: أمنًا وأمانًا) إذا اطمأن ولم يخف، والبلد الآمن هو الذى اطمأن أهله، ويقال: أمن فلان فلانًا إذا وثق به واطمأن إليه" (المعجم الوجيز، ٢٠٠١، ٢٥).

أما اصطلاحًا فيعرفه الدومي (Al-Domi, 2012, 53) بأنه "شعور الفرد بالسلام الداخلي وهدوء القلب وراحة البال والصفاء وعدم الخوف والقلق؛ لأنه يعرف أن ما يحدث له في الحياة خيراً كان أم شراً فإنه بترتيب من عند الله تعالى".

ويذهب روبين وفايس وكول (Rubin, Weiss & Coll, 2013, 231) إلى أنه يعني "شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفقاً لقدراته، والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها".

ويضيف مصطفى مظلوم (٢٠١٤، ٢٧٩) أنه "حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والثقة فى الذات والآخرين".

وتضيف فوقية رضوان (٢٠١٥، ٤) أنه "تحقيق الاستقرار لدى الفرد من خلال شعوره بالعيش فى بيئة يتوافر فيها الأمان والحرية والهدوء والسكينة والحب والود والرضا والقناعة، بالإضافة إلى قدرة الفرد على الاتزان النفسى والتوازن بين القوى الخارجية ومصالحة الشخصية، وشعوره بعلاقة تتسم بالانتماء والسعادة أثناء التعامل مع الآخرين، بالإضافة إلى الرضا عن الذات وتسامح الآخر".

وأخيراً تعرفه سعاد بيطاط (٢٠١٦، ٦٨) بأنه "شعور الفرد بالاطمئنان الروحى وعدم توقع أخطار تهدده فى جسمه وعقله وأهله وماله ودينه، مع الانتماء إلى جماعة آمنة".

أما فيما يتعلق بأهمية الأمن النفسى؛ فيُعد من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، إذ يتطلع إليه الفرد فى كل زمان ومكان من مهده إلى لحده، فإذا وجد ما يهدده

فى نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى مكان آمن ينشد فيه الآمان والاطمئنان، فأقوى الناس هو الأكثر أمنًا(لافى العازمى، ٢٠١٣، ٢٨؛ خالد المطيرى، ٢٠١٤، ٢٢٨؛ توماس ج. كارول، ١٩٦٩، ١٣٧). ومن ثم فقد جعله الله –عز وجل– نعمة جليلة يتفضل بها على بعض خلقه من الطائعين، وجعل فقده نقمه ينتقم بها من بعض خلقه من العاصين (زينب شقير، ٢٠١٢، ٣٥١؛ زينب شقير وتحية عبد العال، ٢٠١٣، ٨١).

ويشير الدومى (Al – Domi, 2012, 52) إلى أن الإحساس بالراحة والهدوء وراحة البال تأتى فى مصاف الأولويات الأولى للإنسان وأن كل فرد يحاول الوصول إليها، حيث يؤكد جمال أبو زيتون ويوسف مقدادى (٢٠١٢، ٢٤٥) أن الشعور بالأمن النفسى متطلب أساسى للصحة النفسية سواء أكان ذلك للأشخاص ذوى الإعاقة أم لأقرانهم العاديين.

وهناك عدة عوامل تؤثر فى الأمن النفسى؛ فهو مفهوم يتأثر سلبًا أو إيجابًا بكثير من المتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية؛ وتجمل الباحثة أهم هذه العوامل فيما يأتى (حامد زهران، ٢٠٠٣، ١٠٠؛ مصطفى مظلوم، ٢٠١٤، ٢٨٢؛ هشام غراب، ٢٠٠٧، ٥٣٤؛ شعبان رضوان، ٢٠٠٦، ١٧١؛ Cheng & Chan, 2006, 53؛ الفرحاتى محمود، ٢٠١٢، ٢٧٧؛ جمال أبو دلو، ٢٠١٥، ١٠٨؛): الأمن القومى، المرونة الفكرية، التنشئة الاجتماعية (الأسرية)، المساندة الاجتماعية، حالة الفرد العضوية وعلاقاته الاجتماعية، سوء الأوضاع الاجتماعية والفقر، وأخيرًا يشير كمال بلان (٢٠١٥، ١٥٩) إلى أن ثقافة المجتمع تمثل الإطار الذى يحيط بجميع المصادر والعوامل، حيث تترك بصماتها ضمن هذا الإطار.

وتتمثل أهم مظاهر الأمن النفسى فى سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل فى طياتها خطرًا من الأخطار، وكذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به (كمال بلان، ٢٠١٥، ١٥٦)، وتضيف أمانى عبد الوهاب (١٩٩٩، ٦٩٢؛ د.ت، ٤) أن من أهم مظاهر الحاجة إلى الأمن: الرغبة فى تجنب الألم، والبحث عن الحماية والاستقرار، والاعتماد على الأشخاص القادرين على تحقيق المتطلبات الحيوية.

وبالنسبة للمكفوفين يذكر فؤاد الجوالده (٢٠١٢، ٢٦٣) أن الإعاقة البصرية تقوى من الشعور بعدم الأمن النفسى الناجم عن التغيرات السريعة المتلاحقة فى شتى مجالات الحياة ليبلغ قمته ممثلاً فى بعض الاضطرابات السيكوماتية، وعدم الاتزان الانفعالى، وتتنامى بعض المخاوف الوهمية المبالغ فيها والتى قد تؤدى إلى أحد نماذج العصاب أو الذهان،

ويضيف (أحمد طنطاوى وعوض عمران ومحمود عبد العزيز وعامر عامر ومختار محمد، ٢٠٠٩، ١٧٤) أن اللازمات عند الكفيف تشير إلى أنه يعانى من الصراع والإحباط والقلق والتوتر النفسى.

ب- تقدير الذات ***Self-Esteem***

قدم ماسلو (١٩٧٠) الحاجة إلى التقدير ضمن حاجات الفرد، وهى تشير إلى حاجة كل فرد لتكوين رأى صائب عن ذاته، وعن احترام الآخرين له، والشعور بالكفاءة الشخصية، وتجنب الرفض وعدم الاستحسان أو النبذ (فى: أمينة شلبى، ١٩٩٣، ٣٣؛ حسين الدرينى وعبد الوهاب كامل ومحمد سلام، د.ت، ٣).

ويشير المفهوم اللغوى لتقدير الذات إلى القيمة، وهى ترجمة للكلمة اللاتينية aestimare التى تطورت إلى المصطلح الإنجليزى estimate وتعنى تقدير؛ أى إعطاء قيمة لشئ ما، ثم اشتق منها كلمة esteem التى تعنى تقديرًا، ثم صار مصطلحاً مركباً Self-esteem وتعنى تقدير الذات (عثمان محادين، ٢٠١٦، ٣١).

أما فى الاصطلاح فيعرفه يسرى عيسى (٢٠١٢، ١٣٦) أنه "الطريقة التى ينظر بها الفرد لنفسه، ويكون فكرته عنها بشكل إيجابى بما تتضمنه من شعور بالرضا عن ذاته والثقة بنفسه واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة".

ويذكر وفيق مختار (٢٠١٢، ١١٠) أنه يعنى "تقييم الفرد لذاته وآماله وتطلعاته المستقبلية، ومميزاته ووضعه أو مكانته بين الآخرين".

ويعرفه محمد دياب (٢٠١٣، ١٤١)؛ ومصطفى الحديبى وغادة محروس (٢٠١٤، ٢٠٩) بأنه "الفكرة التى يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين وتقييمهم له".

وتذكر سناء عثمان (٢٠١٤، ٤) أنه "مدى تقبل الفرد لنفسه بما فيها من إيجابيات وسلبيات وتقديره لخصائصها العامة؛ حيث يتضمن تقويماً شاملاً لكل جوانبها الشخصية فى سعى منه نحو التمسك بهذا التقييم بما يتضمنه من إيجابيات تدعو لاحترام ذاته مقارناً ذاته بذوات الآخرين، أو سلبيات لا تقلل من شأنه بين الآخرين، ويسعى للتخلص منها".

وتضيف إيمان محارب (٢٠١٥، ٤٢) أنه "إحساس الفرد بقيمته الشخصية الذى ينبثق من أفكاره عن نفسه وعن قدراته العقلية ويتكون هذا فى إطار حاجات الطفولة وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والقبول والنجاح".

أما فيما يتعلق بأهمية تقدير الذات؛ فيُعد تقدير الذات مؤشراً ملائماً لمدى واسع نسبياً من سمات الشخصية؛ فهو من الأبعاد

المهمة للشخصية، إن لم يكن من أكثر الأبعاد أهمية وتأثيراً فى السلوك الإنسانى (كوبر سميث، ٢٠٠٧، ٤؛ منذر الزبون، ٢٠١٤، ٤٢)، كما أنه يُعد البوابة لكل أنواع النجاح المنشودة؛ حيث يحتاج النجاح فى الحياة إلى تقدير الفرد لنفسه، (رضا الأشرم، ٢٠٠٨، ٥٥؛ محمد دياب، ٢٠١٣، ١٣٣)، ويشير فؤاد الجوالده (٢٠١٢، ٧٧) أن تقدير الذات يُعد من العوامل المهمة فى نجاح الكفيف، كما يُعد بعداً أساسياً من أبعاد التوازن النفسى للمراهقين، والذى يسهم بصورة أو بأخرى فى خفض قلق الاختبار، وزيادة مستوى الدافعية للإنجاز(حصة السبيعى، ٢٠٠٨، ١٨٦؛ رباب محمد، ٢٠٠٩، ١٣٤؛ عبد الكريم جرادات، ٢٠١١، ٣١٦)، وتشير سناء عثمان (٢٠١٤، ٥) إلى أن عدم إشباع تقدير الذات يقضى على القدرة على الابتكار، وكذلك يقلل من الثة بالنفس، ومن ثم لا يكون لدى الفرد قدرة على المثابرة والإنجاز والإقناع.

وهناك عدة عوامل تؤثر فى تقدير الذات؛ حيث يقسم عبد الرحمن سليمان (١٩٩٩، ٨٩)، وسيد البهاص (٢٠٠٦، ٢٥٢)، وفؤاد الجوالده (٢٠١٢، ٨٣ – ٨٤)، ويسرى عيسى (٢٠١٢، ١٥٣ – ١٥٤)، ومحمد دياب (٢٠١٣، ١٤٥ – ١٤٦)، وشيماء باشا ورشا عبد الستار (٢٠١٥، ١٤٧)، وأحمد أبو أسعد (٢٠١٥، ١٤٩)، وعثمان محادين (٢٠١٦، ٤٥) العوامل التى تؤثر فى تقدير الذات على النحو الآتى:

١- **عوامل تتعلق بالفرد نفسه:** مثل استعداداته، وقدراته، والفرص التى يستطيع أن يفيد منها، وبقدر خلوه من القلق أو عدم الاستقرار النفسى.

٢- **عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية:** مثل التنشئة الاجتماعية ونوع التربية وأساليب الثواب والعقاب المستخدمة وطرق التعامل الفعالة، والتربية الدينية، والعضوية فى الجماعات المختلفة، وعلاقات القرابة، والوضع الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والخبرات الحياتية.

٣- **عوامل دائمة:** مثل الذكاء والقدرات العقلية، وسمات الشخصية، والمرحلة العمرية، والمرحلة التعليمية للفرد، والخصائص الجسمية.

وبالنسبة للمكفوفين فيشير رضا الأشرم (٢٠٠٨، ٧٤) إلى أن من العوامل التى تؤثر على تقدير الذات لدى المكفوفين: قلة الخبرة بالبيئة المحيطة، وصورة الجسم، واتجاهات المجتمع نحو الكفيف، وأداء المعاق بصرياً فى المدرسة، ونقص المهارات الاجتماعية، وجنس المعاق بصرياً، وسن ودرجة فقد البصر، والدمج مقابل عدم الدمج.

أما فيما يتعلق **بخصائص تقدير الذات؛** فيحددها الفرحاتى محمود (٢٠١٢، ١٧١ – ١٧٢) فيما يأتى:

١- تقدير الذات إدراك: حيث يمثل إدراك الفرد لكفاءة ذاته وقيمتها بناءً على الأفكار والمعارف والمدركات والمعتقدات الداخلية، والرسائل التى تنقل إليه من قبل الأفراد المهمين فى حياته، بالإضافة إلى إنجازاته الشخصية فى شتى جوانب الحياة.

٢- تقدير الذات سمة متغيرة يتأثر بالمؤثرات الداخلية والخارجية، ويتنوع تبعاً للمواقف والأوقات، وقد يتنوع يومياً من خلال التجارب والخبرات والمشاعر السارة وغير السارة.

٣- تعدد أبعاد تقدير الذات: بمعنى أن مشاعر كفاءة الذات وقيمتها تنبع من الكفاءة المتنوعة.

٤- يظهر تقدير الذات فى الطريقة التى نتصرف ونتحدث ونرتدى بها ملابسنا، وأن كل جانب من جوانب حياتنا يتأثر بدرجة ثقتنا وتقديرنا لذاتنا؛ حيث يؤثر تقدير الذات على تفكيرنا وسلوكنا، واستقرارنا وإبداعنا، ونوعية الأصدقاء الذين نختارهم، ونجاحنا الدراسى، وعلاقتنا، ونوع الوظائف التى نختارها، واختيارنا لشريك حياتنا.

ثانياً: دراسات سابقة(*)

هدفت دراسة هناء المومنى (٢٠٠٦) إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات ما بين الطلاب المعاقين بصرياً تبعاً لمتغيرات المستوى التعليمى والعمر وطريقة التنقل والحركة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) فرداً من التابعين لمدارس ومراكز وجامعات محافظة عمان، تراوحت أعمارهم ما بين (١٦ – ١٨) سنة و (١٩ سنة فأكثر)، واستخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات الذى أعدته. وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فى تقدير الذات بين المعاقين بصرياً تعزى إلى المستوى التعليمى، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فى مستوى تقدير الذات لدى المعاقين بصرياً تبعاً لمتغير العمر

* نظرًا لقلة الدراسات – على حد علم الباحثة – التى تناولت الأمن النفسى لدى المعاقين بصريًا بشكل مباشر، تم توظيف الدراسات التى تناولت بعض المتغيرات المتعلقة به؛ كالقلق والمخاوف وغيرها، وهذا ينسجم بشكل واضح مع ما يؤكده الأدب المتعلق بالأمن النفسى؛ حيث تشير أمل الأحمد ودانيا الشبؤون (٢٠١١، ٢٦) إلى أن الأمن النفسى ينطوى على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة؛ فغياب القلق والخوف المرضى، وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل أو الخارج، مع الشعور بالاستقرار الانفعالى والمادى، ودرجات معقولة من القبول والتقبل فى العلاقة مع مكونات البيئة النفسية والبشرية كلها مؤشرات تدل على مفهوم الأمن النفسى.

لصالح المرحلة العمرية (١٩ سنة فأكثر)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى تقدير الذات لدى المعاقين بصرياً تعزى إلى طريقة التنقل والحركة.

وفى دراسة قام بها إيفانز (Evans, 2007) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإعاقة البصرية وبين القلق والاكتئاب لدى الأفراد المعاقين بصريًا ببريطانيا، ولتحقيق هذه الأهدف أعد مقياس الاكتئاب، ومقياس القلق، ومقياس الصحة العامة، وطبقه على عينة تكونت من (١٩٠٠) شخص من المعاقين بصريًا، وأسفرت النتائج أن الأفراد المعاقين بصريًا لديهم درجة مرتفعة من القلق والاكتئاب عن الأفراد ذوى درجة الإبصار الأفضل، حيث وجد أن ٣١,٥% من أفراد عينة البحث كانوا مصابين بالاكتئاب، كذلك أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الإعاقة البصرية والقلق؛ حيث وجد أن ٩,٣% من الأفراد المعاقين بصريًا كان لديهم عرضان أو أكثر من أعراض القلق وذلك مقارنة بالأفراد ذوى درجة الإبصار الجيد.

وقام فتحى أمين (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى تحديد المشكلات النفسية التى يعانى منها الطفل الكفيف؛ وقد تمثلت تلك المشكلات فى الخوف من المراقبة المستمرة من الآخرين، الشعور بالنقص، تهديد عاطفة اعتبار الذات، الاضطرار للاعتماد على الغير، والشعور بالضعف والاستسلام، عدم الشعور بالأمان، عدم الاتزان الانفعالى، سيادة مظاهر السلوك الدفاعى، ظهور مشاعر القلق، الإحساس بالاضهاد، والميل إلى الانسحاب، والشعور بالعزلة والانطواء والذنب.

وهدفت دراسة زينب شقير (٢٠٠٧) إلى مقارنة الأمن النفسى لدى المكفوفين والمبصرين، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) مكفوفاً تتراواح أعمارهم بين (١٢- ١٨)، و(٦٠) طالباً مبصراً من الطلاب الملتحقين بالمدارس الإعدادية والثانوية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المكفوفين والمبصرين لصالح عينة المبصرين، حيث إن الشعور بالأمن كان منخفضاً لدى المكفوفين.

وهدفت دراسة جارايجوردوبيل وبيرناراس (Garaigordobil & Bernaras, 2009) إلى تحليل مفهوم الذات وتقدير الذات وسمات الشخصية الأخرى والأعراض المرضية لدى المعاقين بصرياً من الجنسين، وتألفت عينة البحث من (٩٠) فردا من الجنسين تتراوح أعمارهم بين (١٣ – ١٧) سنة. وأظهرت النتائج أنه توجد فروق بين الجنسين؛ حيث كان مفهوم الذات لدى الإناث سالبا وتقدير الذات لديهن منخفضا، كما تبدو الأعراض المرضية ذات دلالة إحصائية لهن مقارنة بالذكور.

وقامت وفاء عقل (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الأمن النفسى للمعاقين بصرياً فى قطاع غزة ومدى علاقته بمفهوم الذات لديهم، كما هدفت إلى معرفة مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً، والفروق الجوهرية فى مستويات الأمن النفسى لدى المعاقين بصرياً والتى تختلف باختلاف الجنس ودرجة الإعاقة والمرحلة التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالباً وطالبة من المعاقين بصرياً. وباستخدام مقياس الأمن النفسى ومقياس مفهوم الذات توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسى ومفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الأمن النفسى لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير الجنس أو درجة الإعاقة أو المرحلة الدراسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الثانوية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى مفهوم الذات تعزى لمتغير درجة الإعاقة أو الجنس.

وأجرى لندال وآخرون (Landell et al., 2009) دراسة هدفت إلى المقارنة بين الطلاب المعاقين بصرياً والمبصرين فى المخاوف، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٠) طالبا وطالبة من المعاقين بصرياً، و (١٢٠) طالبا وطالبة من المبصرين ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠ – ١٤) سنة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المخاوف الأكثر شيوعاً لدى المعاقين بصرياً كانت مرتبطة بالمدرسة مثل (عدم المواظبة على الحضور إلى المدرسة – الخوف من التنقل داخل المدرسة)، ومخاوف مرتبطة بالمواقف المؤذية جسدياً مثل (الخوف من الوقوع والإصابات)، وكذلك الخوف من المجهول والحيوانات الصغيرة، وحصل الإناث على مستويات أعلى من الذكور فى المخاوف.

واستهدفت دراسة أُرنى وأخرين(Ornoy et al., 2010) فحص الأداء المعرفى والاجتماعى والوجدانى للأطفال المعرضين لخطر تناول المخدرات، وشملت الدراسة (١٩١) من الأطفال المكفوفين ممن تراوحت أعمارهم بين (١٢ – ١٦) سنة، وطبقت عليهم ثلاثة اختبارات فرعية: مقياس الذكاء لوكسلر من أجل الأطفال، ونموذج تقدير الذات، واختبار للذكاء الوجدانى. وأسفرت نتائج الدارسة عن أن الأطفال الذين تعرضوا لعامل واحد فقط من عوامل الخطر الآتية: التعرض للمخدرات، وتدنى الحالة الاقتصادية والاجتماعية، والتبنى، يكون أداؤهم ضعيفًا على اختبار الذكاء الوجدانى، وتقدير الذات أكثر من الذين لم يتعرضوا لأى من هذه العوامل.

وقام عبد المجيد البارقى (٢٠١٠) بدرسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين تقدير الذات، والقلق الاجتماعى، وقلق المستقبل لدى المراهقين المكفوفين والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) من المراهقين السعوديين الذين تتراوح أعمارهم من (١٦ – ١٩) سنة، منهم (٦٠) عاديين، و(٦٠) مكفوفين، وباستخدام مقياس تقدير الذات (إعداد عبد الوهاب كامل، ١٩٩٩)، ومقياس القلق الاجتماعى (إعداد أيمن ناصر، ٢٠٠١)، ومقياس قلق المستقبل (إعداد سمير عبد السلام، ٢٠٠٥)، واختبار ذكاء الشباب اللفظى (إعداد حامد زهران، ١٩٨٨)، توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحضائيًا بين متوسطات درجات تقدير الذات لدى المكفوفين والعاديين لصالح العاديين، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات القلق الاجتماعى وقلق المستقبل لدى المكفوفين والعاديين لصالح المكفوفين، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعى وقلق المستقبل لدى الطلاب المكفوفين.

وأجرى ميلودى (Mulyadi, 2010) دراسة هدفت إلى قياس دور ظروف الإبداع التى تتمثل فى الأمن النفسى والحرية النفسية على الإبداع اللفظى لطلاب التعليم المنزلى. وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٦) من طلاب التعليم المنزلى، منهم (٩٢) من الذكور، و (١٣٤) من الإناث بالصف الثامن والتاسع والعاشر. وتم قياس ظروف الإبداع من خلال مقياسين أحدهما للأمن النفسى، والآخر للحرية النفسية. وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرًا للأمن النفسى والحرية النفسية على الإبداع اللفظى لطلاب التعليم المنزلى؛ فالطلاب مرتفعى الأمن النفسى والحرية النفسية هم الأكثر إظهاراً للإبداع اللفظى.

وهدفت دراسة جمال أبو زيتون ويوسف مقدادى (٢٠١٢) إلى التعرف على مستويات الشعور بالأمن لدى الطلاب المعاقين بصرياً، والتعرف على أثر متغيرات شدة الإعاقة واستخدام التكنولوجيا والتحصيل على الشعور بالأمن النفسى لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦) معاقاً بصرياً فى مدرسة المكفوفين الثانوية، وباستخدام اختبار ماسلو للشعور بالأمن توصلت الدراسة إلى أن درجة الشعور بالأمن كانت متوسطة لدى المعاقين بصرياً، كما توصلت إلى عدم وجود دلالة إحصائية لمتغيرات شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا، والتحصيل، والتفاعل بين شدة الإعاقة والتحصيل.

وقام عصام زيدان (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اليتم وبعض المتغيرات النفسية للأبناء (الأمن النفسى – قلق المستقبل – التفاؤل والتشاؤم –

تقدير الذات)، وتحديد الفروق بين الأيتام الذكور والإناث فى هذه المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٣) تلميذًا وتلميذه من الأيتام وغير الأيتام من الصفين الأول والثانى الإعدادى من تسع مدارس حكومية بمدينة المنصورة، وباستخدام مقياس الأمن النفسى، ومقياس قلق المستقبل، ومقياس التفاؤل والتشاؤم، ومقياس تقدير الذات (إعداد الباحث). وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد تأثير دال إحصائيًا للجنس فى كل من الأمن النفسى والتفاؤل وتقدير الذات، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الأمن النفسى والتفاؤل وتقدير الذات.

وهدفت دراسة شيماء حسن (٢٠١٦) إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى المكفوفين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢١) طالبًا وطالبة من المكفوفين من المرحلة الثانوية بمدرسة النور للمكفوفين بسوهاج، وباستخدام مقياس تقدير الذات والمشاركة السياسية (إعداد الباحث)، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث فى تقدير الذات وفى المشاركة السياسية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجاتهم على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس المشاركة السياسية.

تعقيب على الدراسات السابقة

- لاحظت الباحثة ندرة الدراسات – خاصة فى البيئة المصرية – التى حاولت الكشف عن العلاقة بين شعور الكفيف بالأمن النفسى، ومستوى تقديره لذاته.
- اختلفت نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فى الأمن النفسى وتقدير الذات.
- ندرة الدراسات – على حد علم الباحثة – التى تناولت عمر كف البصر (ولادى / قبل الخامسة/ بعد الخامسة) على الأمن النفسى وتقدير الذات.
- أشارت بعض الدراسات إلى انخفاض شعور المعاقين بصريًا بالأمن النفسى ومؤشراته؛ مثل: دراسة زينب شقير (٢٠٠٧)، ودراسة فتحى أمين (٢٠٠٧)، ودراسة إيفانز (Evans, 2007). فى حين توصلت دراسة جمال أبو زيتون ويوسف مقدادى (٢٠١٢) إلى أن درجة شعور المعاقين بصريًا بالأمن متوسطة، وقد أشار إلى أن فقدان المعاق بصريًا لأى درجة من الشعور بالأمن تؤثر عليه بالسلب.

فروض الدراسة

١- توجد علاقة دالة إحصائيًا بين درجات التلاميذ المكفوفين بمرحلة التعليم الأساسى على مقياس الشعور بالأمن النفسى

(الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات(الأبعاد والدرجة الكلية).

٢- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب الذكور والإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس الشعور بالأمن النفسى(الأبعاد والدرجة الكلية).

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب الذكور والإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس تقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية).

٤- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين عل مقياس الشعور بالأمن النفسى(الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لسن كف البصر (ولادى/ قبل الخامسة/ بعد الخامسة).

٥- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين عل مقياس تقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لسن كف البصر (ولادى/ قبل الخامسة/ بعد الخامسة).

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى الارتباطى؛ وذلك فى محاولة لدراسة العلاقة بين الأمن النفسى وتقدير الذات لدى المكفوفين من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، والكشف عما إذا كانت هناك فروق فى الأمن النفسى وتقدير الذات تبعاً لمتغيرى الجنس وعمر كف البصر.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٧) تلميذًا وتلميذة من المكفوفين بمدرسة النور بمرحلة التعليم الأساسى التابعة لإدارة غرب المنصورة بمحافظة الدقهلية، وتتراوح أعمارهم بين (١١) إلى (١٥) سنة، بمتوسط عمرى قدره (١٣,١)، وانحراف معيارى قدره (١,٢)، ويوضح جدول (١) حجم عينة الدراسة وفقاً للجنس وعمر كف البصر، وذلك على النحو الآتى:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للتخصص والنوع

النوع / عمر كف البصر	ذكر		أنثى		المجموع الكلى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قبل الخامسة	٤	١٤,٨	٤	١٤,٨	٨	٢٩,٦

بعد الخامسة	٣	١١,١	٥	١٨,٥	٨	٢٩,٦
ولادى	٢	٧,٤	٩	٣٣,٤	١١	٤٠,٨
المجموع الكلى	٩	٣٣,٣	١٨	٦٦,٧	٢٧	١٠٠

يتضح من جدول(١) أن عينة الدراسة تجمع ما بين الذكور والإناث؛ حيث بلغ عدد الذكور فى عينة البحث (٩) تلاميذ بنسبة (٣٣,٣%) من العينة الكلية، كما بلغ عدد الإناث فى عينة الدراسة (١٨) تلميذة بنسبة (٦٦,٧%) من العينة الكلية.

أدوات الدراسة

تكونت عينة التجريب بالنسبة لمقياسى الدراسة من(١٥) تلميذًا وتلميذة من المكفوفين بمرحلة التعليم الأساسى بجمعية شموع الأمل بالمنصورة، واعتمدت الدراسة الحالية على مقياسين، أحدهما للشعور بالأمن النفسى، والآخر لتقدير الذات على النحو الآتى:

١- مقياس الشعور بالأمن النفسى للمكفوفين (إعداد الباحثة)

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى شعور المكفوفين من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بالأمن النفسى. ولإعداد المقياس اطلعت الباحثة على الأدبيات المتعلقة بالمكفوفين وخصائصهم فى مختلف الجوانب، والأطر النظرية التى تناولت الأمن النفسى بأبعاده المختلفة، والمقاييس التى استخدمت لقياس الأمن النفسى.

وتكون المقياس فى صورته الأولية من (٨٠) مفردة موزعة على أربعة أبعاد، وقد أسفرت الخصائص السيكومترية للمقياس (التقنين) عن حذف (٢٩) مفردة، ومن ثم يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٥١) مفردة موزعة على أربعة أبعاد، ويوضح جدول (٢) توزيع هذه المفردات على الأربعة أبعاد:

جدول (٢)

توزيع المفردات على أبعاد مقياس الشعور بالأمن النفسى للمكفوفين في صورته النهائية

البعد	أرقام المفردات	عدد المفردات
الأول: الاستقرار النفسى	١، ٧، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٦	١٢
الثانى: الرضا عن الحياة	٢، ٤، ٨، ١١، ١٨، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥٠	١٥
الثالث: القدرة على	٥، ٩، ١٢، ١٥، ٢٢، ٢٦، ٣٢، ٣٦، ٤٠، ٤٤	١٠

مواجهة الواقع		
الرابع: التوافق الاجتماعى	**٣، ٦، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣٣، ٣٧، ٤١، ٤٥، ٤٩، ٥١**	**١٤**
المقياس ككل		**٥١**

ويقوم الطالب بالإجابة على هذه المفردات من خلال اختيار بديل من (٣) بدائل (غالباً – أحياناً – نادراً)؛ حيث يعطى البديل (غالباً) ثلاث درجات، والبديل (أحياناً) درجتين، والبديل (نادراً) درجة واحدة، أما فى حالة العبارات السالبة فيعطى يعطى البديل (نادراً) ثلاث درجات، والبديل (أحياناً) درجتين، والبديل (غالباً) درجة واحدة. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (٥١) إلى (١٥٣) درجة.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

تحققت الباحثة من **صدق المقياس** عن طريق صدق المحكمين؛ حيث عرضت المقياس على عدد من المتخصصين بمجال الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي بلغ عددهم (١٥) محكمًا، وأسفر صدق المحكمين عن حذف (١٩) مفردة. وكذلك عن طريق صدق المحك (مقياس الأمن النفسى إعداد: **وفاء على سليمان عقل، ٢٠٠٩**)، وأسفر عن وجود علاقة قوية بين مقياس الأمن النفسى للمكفوفين (إعداد الباحثة) ومقياس الأمن النفسى (المحك)، حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٩١٢) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، وكذلك صدق المقارنة الطرفية، والذى أسفر عن تمتع مقياس الأمن النفسى للمكفوفين(إعداد الباحثة) بدرجة عالية من القدرة على التمييز، وبالإضافة إلى ذلك تم حساب الاتساق الداخلى، وقد أسفر عن حذف (١٠) مفردات.

تحققت الباحثة من **ثبات المقياس** بطريقة ألفا كرونباخ عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وأسفر أن قيم الثبات للأبعاد تراوحت بين (٠,٧٠١, ٠,٨٣٤)، كما بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (٠,٩٢٨)، وهى قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً، وكذلك بطريقة إعادة التطبيق، والذى أسفر أن قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى للمقياس موجبة ودالة عند مستوى دلالة(٠,٠١)، وقد تراوحت بين (٠,٨٧١) و (٠,٩٦٦)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

يتبين مما سبق أن مقياس الأمن النفسى للمكفوفين بأبعاده الأربعة يتمتع بدرجة من الصدق والثبات تسمح للباحثة باستخدامه في الدراسة الحالية مكون من(٥١) مفردة بدلاً من (٨٠) مفردة بناءً على نتائج الصدق والثبات.

٢- مقياس تقدير الذات للمكفوفين (إعداد الباحثة)

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى تقدير الذات للمكفوفين من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى. ولإعداد المقياس اطلعت الباحثة على الأدبيات المتعلقة بالمكفوفين وخصائصهم فى مختلف الجوانب، والأطر النظرية التى تناولت تقدير الذات بأبعاده المختلفة، والمقاييس التى استخدمت لقياس تقدير الذات.

وتكون المقياس فى صورته الأولية من (٤٩) مفردة موزعة على أربعة أبعاد، وقد أسفرت الخصائص السيكومترية للمقياس (التقنين) عن حذف (٩) مفردات، ومن ثم يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٤٠) مفردة موزعة على أربعة أبعاد، ويوضح جدول (٣) توزيع هذه المفردات على الأربعة أبعاد:

جدول (٣)

توزيع المفردات على أبعاد مقياس تقدير الذات للمكفوفين في صورته النهائية

البعد	أرقام المفردات	عدد المفردات
الأول: الاستقرار النفسى	١، ٧، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٦	١٢
الثانى: الرضا عن الحياة	٢، ٤، ٨، ١١، ١٨، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥٠	١٥
الثالث: القدرة على مواجهة الواقع	٥، ٩، ١٢، ١٥، ٢٢، ٢٦، ٣٢، ٣٦، ٤٠، ٤٤	١٠
الرابع: التوافق الاجتماعى	٣، ٦، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣٣، ٣٧، ٤١، ٤٥، ٤٩، ٥١	١٤
المقياس ككل		٥١

ويقوم الطالب بالإجابة على هذه المفردات من خلال اختيار بديل من (٣) بدائل (غالباً – أحياناً – نادراً)؛ حيث يعطى البديل (غالباً) ثلاث درجات، والبديل (أحياناً) درجتين، والبديل (نادراً) درجة واحدة، أما فى حالة العبارات السالبة فيعطى يعطى البديل (نادراً) ثلاث درجات، والبديل (أحياناً) درجتين، والبديل (غالباً) درجة واحدة. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (٤٠) إلى (١٢٠) درجة.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

تحققت الباحثة من **صدق المقياس** عن طريق صدق المحكمين؛ حيث عرضت

المقياس على عدد من المتخصصين بمجال الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي بلغ عددهم (١٥) محكمًا، وأسفر صدق المحكمين عن حذف (٤) مفردات. وكذلك عن طريق صدق المحك (مقياس تقدير الذات إعداد: **رضا إبراهيم محمد الأشرم، ٢٠٠٨**)، وأسفر عن وجود علاقة قوية بين مقياس تقدير الذات للمكفوفين (إعداد الباحثة) ومقياس تقدير الذات (المحك)، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين المقياسين (الأبعاد والدرجة الكلية) من (٠,٨٣٧) إلى (٠,٩٣٦) وهى قيم دالة عند مستوى (٠,٠١)، وكذلك صدق المقارنة الطرفية، والذى أسفر عن تمتع مقياس تقدير الذات للمكفوفين (إعداد الباحثة) بدرجة عالية من القدرة على التمييز، وبالإضافة إلى ذلك تم حساب الاتساق الداخلى، وقد أسفر عن حذف (٥) مفردات.

تحققت الباحثة من **ثبات المقياس** بطريقة ألفا كرونباخ عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وأسفر أن قيم الثبات للأبعاد تراوحت بين (٠,٧٢٩, ٠,٨٦٣)، كما بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (٠,٩١٩)، وهى قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً، وكذلك بطريقة إعادة التطبيق، والذى أسفر أن قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى للمقياس موجبة ودالة عند مستوى دلالة(٠,٠١)، وقد تراوحت بين (٠,٩٤٧) و (٠,٩٨١)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

يتبين مما سبق أن مقياس تقدير الذات للمكفوفين بأبعاده الأربعة يتمتع بدرجة من الصدق والثبات تسمح للباحثة باستخدامه في الدراسة الحالية مكون من(٤٠) مفردة بدلاً من (٤٩) مفردة بناءً على نتائج الصدق والثبات.

نتائج الدراسة

الفرض الأول: ينص على أنه: "توجد علاقة دالة إحصائيًا بين درجات التلاميذ المكفوفين بمرحلة التعليم الأساسى على مقياس الشعور بالأمن النفسى (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات(الأبعاد والدرجة الكلية)".

للتحقق من هذا الفرض، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٤) وذلك على النحو الآتى:

جدول (٤): معاملات الارتباط بين مقياس الشعور بالأمن النفسى (الأبعاد والدرجة الكلية) ومقياس تقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأمن النفسى / تقدير الذات	الاستقرار النفسى	الرضا عن الحياة	القدرة على مواجهة الواقع	التوافق الاجتماعى	الدرجة الكلية للأمن النفسى
تقدير الذات الشخصى	0.549**	0.491**	0.655**	0.588**	0.621**
تقدير الذات الاجتماعى	0.702**	0.727**	0.806**	0.643**	0.790**
تقدير الذات الأكاديمى	0.783**	0.733**	0.747**	0.611**	0.794**
الدرجة الكلية لتقدير الذات	0.744**	0.712**	0.800**	0.667**	0.803**

يتضح من نتائج جدول (٤) أن هناك علاقة طردية بين الأمن النفسى (الأبعاد والدرجة الكلية) وتقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى التلاميذ المكفوفين بمرحلة التعليم الأساسى؛ حيث تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون من (٠,٤١٩) إلى (٠,٨٠٦) وهى قيم دالة إحصائيًاعند مستوي دلالة (٠,٠١)، وتدل على وجود علاقة **جيدة ومهمة** بين الأمن النفسى (الأبعاد والدرجة الكلية) وتقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى التلاميذ المكفوفين بمرحلة التعليم الأساسى؛ أى إنه كلما زاد الأمن النفسى لدى التلاميذ المكفوفين بمرحلة التعليم الأساسى زاد تقدير الذات لديهم.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (Hale et al., 1992)، ودراسة مجدى الدسوقى (٢٠٠١)، ودراسة (Motgomery et al, 2003) والذى توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين التفاؤل والرضا عن الحياة والتقدير المرتفع للذات، كما تتفق مع دراسة عصام زيدان (٢٠١٤) والتى أسفرت عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الأمن النفسى وتقدير الذات لدى الأيتام.

وفى هذا الصدد يشير كيوسيجلو ولينداري (Kiosseoglou & Leondari, 2000) إلى ارتباط مشاعر الأمن النفسى ببعض المتغيرات النفسية الإيجابية مثل تقدير الذات المرتفع، ومفهوم الذات الإيجابى (فى: خالد الرقاص ويحيى الرافعى، ٢٠١٠، ١٤٤). كما يذكر محمد عيد (١٩٩٢، ١٦٥ – ١٧٢) أنه كلما أشبع الفرد حاجته إلى الأمن النفسى، كلما كان نصيبه من قوة الأنا – والتى يمثل تقدير الذات أحد مظاهرها كما يشير سيموندس (Symonds) وستاجنر (Stagner) – أكبر، وكلما زاد نصيبه من قوة الأنا كان إحساسه بالأمن النفسى أكبر.

الفرض الثانى : ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات

الذكور والإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس الشعور بالأمن النفسى(الأبعاد والدرجة الكلية)".

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار **مان– ويتنى** (***Mann –Whitney U***)، لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس الأمن النفسى(الأبعاد والدرجة الكلية)، وتتضح النتائج كما يوضحها جدول (٥) وذلك على النحو الآتى:

جدول (٥)

قيمة z ودلالتها لاختبار (مان ويتني) للفرق بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس الأمن النفسى(الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاستقرار النفسى	ذكر	9	17.22	155.00	-1.498	0.134 غير دالة
	أنثى	18	12.39	223.00		
الرضا عن الحياة	ذكر	9	15.33	138.00	-0.619	0.536 غير دالة
	أنثى	18	13.33	240.00		
القدرة على مواجهة الواقع	ذكر	9	13.06	117.50	-0.444	0.657 غير دالة
	أنثى	18	14.47	260.50		
التوافق الاجتماعى	ذكر	9	15.50	139.50	-0.697	0.486 غير دالة
	أنثى	18	13.25	238.50		
الدرجة الكلية للمقياس	ذكر	9	15.67	141.00	-0.772	0.440 غير دالة
	أنثى	18	13.17	237.00		

يتضح من نتائج جدول(٥) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس الشعور بالأمن النفسى(الأبعاد والدرجة الكلية)، حيث جاءت جميع قيم "Z" غير دالة إحصائياً. مع العلم بأن متوسطات رتب درجات الذكور فى كل أبعاد الأمن النفسى والدرجة الكلية كانت أكبر من متوسطى رتب درجات الإناث. **باستثناء** بعد القدرة على مواجهة الواقع.

ويمكن توضيح متوسطى رتب درجات الذكور والإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس الشعور بالأمن النفسى(الأبعاد والدرجة الكلية)

من خلال شكل (١) وذلك على النحو الآتى:

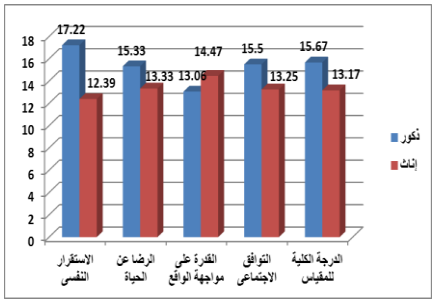

شكل (١): متوسطا رتب درجات الذكور والإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس الأمن النفسى(الأبعاد والدرجة الكلية)

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة وفاء عقل (٢٠٠٩)، ودراسة أحمد الشافعى (فى، عبد الرحمن حسين، ٢٠٠٣، ٤٤) والتى توصلتا إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى القلق النفسى (وهو أحد محكات الأمن النفسى)، ويشير هشام عبد الله (١٩٩٦، ٧٣) إلى أن عدم وجود فروق بين الجنسين فى الأمن النفسى يرجع إلى أن كلًا من الذكور والإناث يتعرضون لضغوط وإحباطات اجتماعية واقتصادية وثقافية مشتركة، وذلك بمعدل أسرع من قدرة الشباب على مواجهتها وملاحقتها والتعامل معها، أو يرجع إلى التغيرات الاجتماعية السريعة والمتلاحقة التى يشهدها المجتمع، والتى أدت إلى قلة الرعاية والتوجيه فى الأسرة والجامعة وأماكن العمل، ومن ثم نقص الأمن النفسى لدى الجنسين، بينما يُرجع مصطفى مظلوم (٢٠١٤، ٢٨٣) أن عدم وجود الفروق يرجع إلى التغيرات الحضارية والثقافية التى طرأت على المجتمعات العربية حيث ساوت بين الذكور والإناث فى الاهتمام والرعاية والتقدير والمسئولية دون تفريق بينهما.

وتختلف نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسات أخرى من وجود فروق بين الجنسين فى الأمن النفسى لصالح الذكور؛ مثل دراسة عبد الله الفراعنة (١٩٩٥)(فى: عمر ياسين وصالح البركات، ٢٠١٢، ٢٨٦ – ٢٨٨)، ودراسة رينا وبهان(Raina & Bhan, 2013, 51) التى توصلت إلى أن الإناث المراهقين أقل أمناً من الذكور المراهقين.

ويشير عادل الأشول وعبد العزيز الشخص (١٩٨٤، ٩) إلى تميز الكفيفات بنسبة عالية من القلق الاجتماعى مقارنة بالذكور، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه ملك الشحرورى (فى: جمال أبو زيتون ويوسف مقدادى، ٢٠١٢، ٢٦٢) من وجود فروق بين الجنسين فى القلق والحساسية الزائدة لصالح الإناث، ودراسة أميرة الديب (١٩٩٢) التى توصلت إلى أن متوسط درجات الإناث أعلى من الذكور، ويؤكد ذلك حسن عبد المعطى وسهير شاش وعصام عواد (٢٠١٤، ٣٢١) بأن القلق أكثر وضوحاً عند المراهقات فاقدى البصر، كما يرى عبد الرحمن الجهنى (٢٠١٠، ٧٧ – ٨٥) أن الإناث أكثر شعوراً

بالخوف الاجتماعى مقارنة بالذكور، وأنهن أقل شعورًا بالأمن النفسى، ويذكر أحمد ماهر وأحمد آدم (٢٠٠٥، ٤٥) أن الأمراض العصابية تنتشر بين الإناث أكثر من الذكور.

الفرض الثالث : ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس تقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية)".

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار **مان– ويتنى** (***Mann –Whitney U***)، لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس تقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية)، وتتضح النتائج كما يوضحها جدول (٦) وذلك على النحو الآتى:

جدول (٦)

قيمة z ودلالتها لاختبار (مان ويتني) للفرق بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس تقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
تقدير الذات الشخصى	ذكر	9	15.33	138.00	-0.620	0.535 غير دالة
	أنثى	18	13.33	240.00		
تقدير الذات الاجتماعى	ذكر	9	14.22	128.00	-0.103	0.918 غير دالة
	أنثى	18	13.89	250.00		
تقدير الذات الأكاديمى	ذكر	9	14.44	130.00	-0.207	0.836 غير دالة
	أنثى	18	13.78	248.00		
الدرجة الكلية للمقياس	ذكر	9	15.17	136.50	-0.542	0.588 غير دالة
	أنثى	18	13.42	241.50		

يتضح من نتائج جدول(٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس تقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية)، حيث جاءت جميع قيم "Z" غير دالة إحصائياً. مع العلم بأن متوسطات رتب درجات الذكور فى كل أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية كانت أكبر من متوسطى رتب درجات الإناث.

ويمكن توضيح متوسطى رتب درجات الذكور والإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس تقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال شكل (٢) وذلك على النحو الآتى:

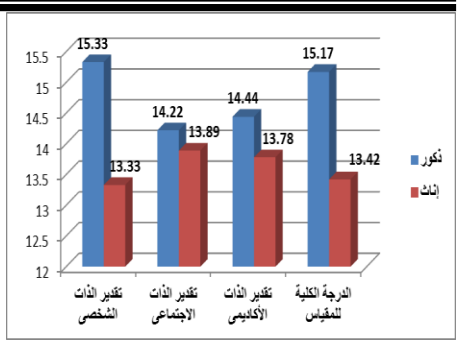

شكل (٢):متوسطا رتب درجات الذكور والإناث من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس تقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية)

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة وفاء عقل (٢٠٠٩) والتى توصلت إلى عدم وجود فروق فى مفهوم الذات (باعتبار تقدير الذات أحد جوانبه) تعزى لمتغير الجنس، كما تتفق مع دراسة سوزان العقرباوى (٢٠٠٦)، ودراسة شيماء حسن (٢٠١٦) والتى أسفرتا عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى مستوى تقدير الذات.

بينما اختلتف نتائج هذا الفرض من نتائج دراسة بمكا (Bamaca et al, 2005) والتى توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين فى تقدير الذات لصالح الذكور، كما اختلفت مع دراسة جارايجوردوبيل وبيرناراس (Garaigordobil & Bernaras, 2009) والتى أسفرت عن وجود فروق فى تقدير الذات بين الجنسين لصالح الذكور.

وفى هذا الصدد يشير آذار عباس (٢٠١٦، ١٤٦ – ١٤٧) إلى أن مفهوم الذات يتأثر بشكل واضح بسبب الإعاقة، وخاصة لدى الفتيات، إذا إن نظرة الأنثى إلى الإعاقة تختلف عن نظرة الذكر إليها، فى حين توصلت دراسة أميرة الديب (١٩٩٢، ٢٢٠) إلى أن الذكور أكثر إيجابية فى مفهومهم لذواتهم الجسمية والشخصية والاجتماعية وذلك بمقارنتهم بالإناث الكفيفات، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة سيد البهاص (٢٠٠٦، ٢٨١) من وجود فروق بين الذكور والإناث المراهقين المعوقين بصرياً فى تقدير الذات كدرجة كلية، وفى بعديه الأسرى والاجتماعى لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق بينهم فى تقدير الذات الشخصى.

الفرض الرابع : ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس الشعور بالأمن النفسى (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لعمر كف البصر (ولادى/ قبل الخامسة/ بعد الخامسة)".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار كروسكال والس (***Kruskal-Wallis Test***) للمقارنة بين الثلاث مجموعات (مجموعات مستقلة) فى درجاتهم على مقياس الشعور بالأمن النفسى (الأبعاد والدرجة

الكلية)، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٧) على النحو الآتى:

جدول (٧): متوسطات رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس الشعور بالأمن النفسى (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لعمر كف البصر (ولادى/ قبل الخامسة/ بعد الخامسة) وقيمة كا٢ لاختبار كروسكال والس ودرجات الحرية ومستوى الدلالة

البعد	عمر كف البصر	العدد N	متوسط الرتب Mean Rank	كا٢ Chi-Square	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
الاستقرار النفسى	قبل الخامسة	8	15.69	0.579	2	0.749 غير دالة
	بعد الخامسة	8	13.81			
	ولادى	11	12.91			
الرضا عن الحياة	قبل الخامسة	8	14.50	0.224	2	0.894 غير دالة
	بعد الخامسة	8	14.69			
	ولادى	11	13.14			
القدرة على مواجهة الواقع	قبل الخامسة	8	11.63	1.224	2	0.542 غير دالة
	بعد الخامسة	8	15.88			
	ولادى	11	14.36			
التوافق الاجتماعى	قبل الخامسة	8	11.75	1.850	2	0.397 غير دالة
	بعد الخامسة	8	17.00			
	ولادى	11	13.45			
الدرجة الكلية للمقياس	قبل الخامسة	8	13.50	0.182	2	0.913 غير دالة
	بعد الخامسة	8	15.00			
	ولادى	11	13.64			

يتضح من نتائج جدول (٧) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس الشعور بالأمن النفسى (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لعمر كف البصر (ولادى/ قبل الخامسة/ بعد الخامسة)؛ حيث جاءت جميع قيم (كا٢) غير دالة إحصائياً.

ويمكن توضيح متوسطات الرتب لدرجات التلاميذ المكفوفين بالمجموعات الثلاث على أبعاد مقياس الشعور بالأمن النفسى والدرجة الكلية من خلال شكل (٣) وذلك على النحو الآتى:

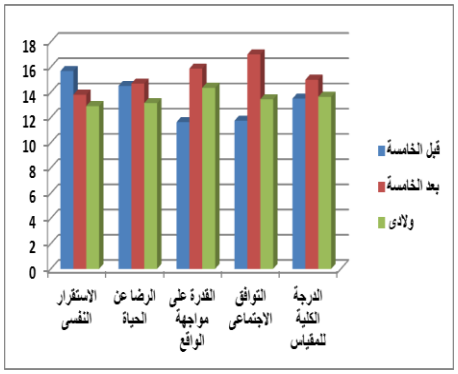

شكل (٣)

متوسطات رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس الشعور بالأمن النفسى (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لعمر كف البصر (ولادى/ قبل الخامسة/ بعد الخامسة)

الفرض الخامس : ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس تقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لعمر كف البصر (ولادى/ قبل الخامسة/ بعد الخامسة)".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار كروسكال والس ***(Kruskal-Wallis Test)*** للمقارنة بين الثلاث مجموعات (مجموعات مستقلة) فى درجاتهم على مقياس تقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية)، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٨) على النحو الآتى:

جدول (٨): متوسطات رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس تقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لعمر كف البصر (ولادى/ قبل الخامسة/ بعد الخامسة) وقيمة كا^{2} لاختبار كروسكال والس ودرجات الحرية ومستوى الدلالة

البعد	عمر كف البصر	العدد N	متوسط الرتب Mean Rank	كا٢ Chi-Square	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
تقدير الذات الشخصى	قبل الخامسة	8	10.75	2.168	2	0.338 غير دالة
	بعد الخامسة	8	14.31			
	ولادى	11	16.14			
تقدير الذات الشخصى	قبل الخامسة	8	14.50	0.476	2	0.788 غير دالة
	بعد الخامسة	8	15.19			
	ولادى	11	12.77			
تقدير الذات الشخصى	قبل الخامسة	8	14.00	0.146	2	0.930 غير دالة
	بعد الخامسة	8	13.19			
	ولادى	11	14.59			
الدرجة الكلية للمقياس	قبل الخامسة	8	13.19	0.156	2	0.925 غير دالة
	بعد الخامسة	8	13.94			
	ولادى	11	14.64			

يتضح من نتائج جدول (٨) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس تقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لعمر كف البصر (ولادى/ قبل الخامسة/ بعد الخامسة)؛ حيث جاءت جميع قيم (كا^{2}) غير دالة إحصائياً.

ويمكن توضيح متوسطات الرتب لدرجات التلاميذ المكفوفين بالمجموعات الثلاث على أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية من خلال شكل (٤) وذلك على النحو الآتى:

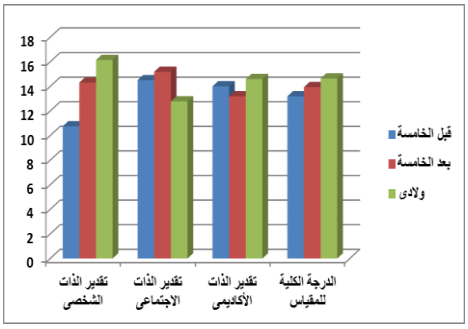

شكل (٤): متوسطات رتب درجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى المكفوفين على مقياس تقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لعمر كف البصر (ولادى/ قبل الخامسة/ بعد الخامسة)

وقد تُرجع الباحثة عدم وجود فروق فى الأمن النفسى وتقدير الذات (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا لعمر كف البصر (ولادى/ قبل الخامسة/ بعد الخامسة) إلى كون عينة الدراسة فى مرحلة المراهقة، ومن ثم لا يؤثر عمر كف البصر كثيرًا على شعورهم الحالى بالأمن النفسى وتقديرهم لذواتهم؛ حيث إن الإعاقة البصرية قد تركت آثارها بالفعل على شخصياتهم، وخاصة وأن هناك علاقة طردية بين شعور الكفيف بالأمن النفسى وتقديره لذاته، حيث يشير جمال أبو زيتون ويوسف مقدادى(٢٠١٢، ٢٧٦) إلى أن فقدان الكفيف للشعور بالأمن النفسى، أو حتى لأى درجة منه، قد يكون له انعكاسات سلبية على حاجاته الأخرى الضرورية.

توصيات الدراسة

- اهتمام القائمين على رعاية المكفوفين بتوفير المناخ الملائم للشعور بالأمن النفسى لما له من أثر واضح على صحتهم النفسية – وخاصة – تقديرهم لذواتهم.
- تفعيل دور الإعلام فى التوعية بالنتائج السلبية لعدم الشعور بالأمن النفسى على شخصية الفرد وتقديره لذاته – وخاصة – ذوى الاحتياجات الخاصة.
- الاهتمام بغرس السلوكيات الاجتماعية الإيجابية؛ كالشعور بالمسئولية الاجتماعية، وآداب الحديث، والاستماع للآخر، وحسن الظن بالآخرين، مما يساعد على شعورهم بالتوافق الاجتماعى، والذى ينعكس على تقديرهم لذواتهم – وخاصة – تقدير الذات الاجتماعى.
- إرشاد الآباء والأمهات إلى ضرورة توفير مناخ أسرى سوى لمساعدة الأبناء ذوى الاحتياجات الخاصة على النمو السوى، وتكوين شخصية سليمة تشعر بالأمن النفسى، وتقدر ذاتها بشكل صحيح.
- توعية الوالدين بدورهم فى بث الشعور بالأمن النفسى لدى أبنائهم المكفوفين، مما

يـؤثر بالضـرورة علـى تقـديرهم لـذواتهم ونجاحهم فى الحياة بشكل عام.

- الاهتمام بالإرشاد النفسى للمعاقين بصريًا مـن خـلال زيـادة أعـداد الأخصـائيين النفسيين بمدارس النور للمكفوفين، وتفعيل دورهـم فـى تقـديم الخـدمات الإرشـادية المناسبة لمساعدتهم على الاستقرار النفسى ، وتقبـل الإعاقـة، والرضـا عـن الحيـاة، ومواجهـة الواقـع وعـدم الهـروب منـه، والتوافق مع المجتمع.

بحوث مقترحة

- أثـر الـدمج علـى الشـعور بـالأمن النفسـى وتقدير الذات لدى المعاقين بصريًا.
- الأمـن النفسـى وعلاقتـه بالألكسـيثميا لـدى المعاقين بصريًا.
- دراسة مقارنة للأمن النفسى وتقدير الذات لـدى المكفوفين بـالتعليم الأزهرى ومـدارس النور للمكفوفين.
- دراسـة تتبعيـة للشـعور بـالأمن النفسـى ومستوى تقدير الذات فى المراحل العمرية المختلفة للمعاقين بصريًا.

قائمة المراجع

١- إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (٢٠٠٦). **الإعاقـة البصـرية "المفـاهيم الأساسـية والاعتبـارات التربويـة"**، عمـان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢- أحمد طنطاوى وعوض عمران ومحمود عبد العزيز وعامر عامر ومختار محمد (٢٠٠٩). **تواصـل العميـان**، القـاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (٢٠١٥). **الصحة النفسية منظور جديد**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤- أحمـد كامـل الرشـيدى وصـبرى الأنصـارى(١٩٩٤). دور الشـرطة فـى التربية الأمنية للشباب المصرى "دراسة ميدانيـة"، **مجلـة العلـوم التربويـة**، كلية التربية، جامعة أسيوط، ع (٦)، ١٧٩ – ٢٠٩.

٥- أحمد ماهر وأحمد آدم (٢٠٠٥). **التربية الرياضـية للمكفـوفين**، القـاهرة، مكتبـة الأنجلو المصرية.

٦- آذار عبـد اللطيـف عبـاس (٢٠١٦). **سـيكولوجية الإعاقـة**، عمـان، دار الإعصار العلمى للنشر والتوزيع.

٧- أزهار يحيى قاسم وأحمد عامر سلطان (٢٠٠٨). الأمـن النفسـى لـدى طالبـات كليـة التربيـة للبنـات فـى ضـوء القـرآن الكـريم، **مجلـة أبحـاث كليـة التربيـة الأساسية**، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصـل بـالعراق، مـج (٨)، ع (١)، ١ – ٢٢.

٨- أمـانى عبـد المقصـود عبـد الوهـاب (١٩٩٩). الشـعور بـالأمن النفسـى وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية

لدى تلاميذ المدرسة الإبتدائية، **المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسى بعنوان "جودة الحياة" توجه قومى للقرن الحادى والعشرين**، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسى، ١٠ – ١٢ نوفمبر.

٩- أمل الأحمد ودانيا الشبؤون (٢٠١١). الأمن النفسى وعلاقته بالخوف لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسى فى مدارس محافظة دمشق الرسمية، **مجلة جامعة دمشق**، مج (٢٧)، ع (١ + ٢)، ١٩ – ٥٧.

١٠- أميرة عبد العزيز الديب (١٩٩٢). مفهوم الذات لدى الكفيف وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية، **مجلة مركز معوقات الطفولة**، جامعة الأزهر، القاهر، ع (١)، ١٧٩- ٢٣١.

١١- أمينة إبراهيم شلبى (١٩٩٣). العلاقة بين اختلاف التفسير السببى لدافعية الإنجاز وتقدير الذات والإتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غيرمنشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٢- إيمان أبو الحمد محمد محارب (٢٠١٥). الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة.

١٣- توماس ج. كارول (١٩٦٩). **رعاية المكفوفين نفسيًا واجتماعيًا ومهنيًا**، ترجمة وتقديم – صلاح مخيمر، القاهرة، عالم الكتب.

١٤- جبر محمد جبر (١٩٩٦). بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسى، **مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة**، العدد (١٠)، ٧٣ – ٩٥.

١٥- جمال أبو دلو (٢٠١٥). **الصحة النفسية**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

١٦- جمال عبد الله سلامة أبو زيتون ويوسف فرحان مقدادى (٢٠١٢). الأمن النفسى لدى الطلبة المعاقين بصرياً فى ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة دمشق**، مج (٢٨)، العدد (٣)، ٢٤٣ – ٢٨٧.

١٧- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣). **دراسات فى الصحة النفسية والإرشاد النفسى**، القاهرة، عالم الكتب.

١٨- حسن مصطفى عبد المعطى وسهير محمد سلامة شاش وعصام نمر عواد (٢٠١٤). **الإرشاد النفسى لذوى**

الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

١٩- حسين عبد العزيز الدريني وعبد الوهاب كامل ومحمد سلام (د.ت). **مقياس تقدير الذات**، القاهرة، دار الفكر العربى.

٢٠- حصة بنت حميد بن رميزان السبيعى (٢٠٠٨). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طالبات الفرقة الرابعة من الأقسام العلمية بكلية التربية للبنات بمكة، **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية**، ع (١٩)، ١٥٧- ٢٢٤.

٢١- حمزة بن خليل مالكى وعلى عبد الرحمن أحمد بانقيب (٢٠١٣). التنبؤ بالأمن النفسى من المناخ الأسرى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، **مجلة دراسات تربوية**، كلية التربية بالزقازيق، ع (٧٨)، ٢٨٩ – ٣٩٠.

٢٢- خالد غازى بطحى المطيرى (٢٠١٤). مستوى الأمن النفسى لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة فى دولة الكويت، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، ع (٨٨)، ٢٢٥ – ٢٥٠.

٢٣- خالد فارس (٢٠٠٤). **الاحتياجات الخاصة/ الكفيف**، المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة للنشر.

٢٤- خالد ناهس الرقاص ويحيى عبد الله الرافعى (٢٠١٠). الطمأنينة النفسية فى ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد، **مجلة داسات تربوية ونفسية**، كلية التربية بالزقازيق، ع (٦٦)، ١٣٥ – ١٧٣.

٢٥- رباب عبد الفتاح أبو الليل محمد (٢٠١٢). القلق الاجتماعى وعلاقته بتقدير الذات والثبات الانفعالى لدى عينة من مرضى القلق، **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس**، كلية التربية بالمنيا، مج (٢٥)، ع (١)، ج (٣)، ٣٢-٨٠.

٢٦- رضا إبراهيم محمد الأشرم (٢٠٠٨). صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوى الإعاقة البصرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٧- زينب محمود شقير (٢٠٠٧). الأمن النفسى لدى الكفيف، **المؤتمر العلمى الأول لقسم الصحة النفسية "التربية الخاصة بين الواقع والمأمول"**، فى الفترة من ١٥ – ١٦ يوليو،٧٧ – ٨٦.

٢٨- زينب محمود شقير (٢٠١٢). التسامح كمنبئ للأمن النفسى لدى المتزوجين وغير المتزوجين من طلاب الدراسات العليا، **مجلة دراسات عربية فى التربية**

وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع (٢٤)، ج (٢)، ٣٤٣- ٣٦١.

٢٩- زينب محمود شقير وتحية محمد عبد العال (٢٠١٣). إسهامات البطالة فى تحقيق الأمن النفسى والتسامح لدى طلاب الدراسات العليا "دراسة وصفية تنبؤية"، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، ع (٤٣)، ج (١)،٦٩ – ١٠٣.

٣٠- سعاد بيطاط (٢٠١٦). **الأمن "دراسة فى الحديث الموضوعى"**، عمان، مركز الكتاب الأكاديمى.

٣١- سناء فراج عثمان (٢٠١٤). **مقياس تقدير الذات للأطفال**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٢- سوزان العقرباوى (٢٠٠٦). العلاقة بين مستوى تقدير الذات ومهارات حل المشكلة لدى طلبة الصف العاشر الأساسى فى مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٣٣- سيد أحمد أحمد البهاص (٢٠٠٦). دراسة للمساندة الاجتماعية من حيث علاقتها بتقدير الذات وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى المراهقين ذوى الإعاقة البصرية، **مجلة الإرشاد النفسى**، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس.

٣٤- سيد أحمد البهاص (٢٠١٣). **مقياس الأمن النفسى**، مكتبة النهضة، القاهرة.

٣٥- شاهر أبو شريخ (٢٠١٣). واقع ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسى التربوى فى التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء الفكر التربوى الإسلامى، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج (١٤). العدد (١)، ٤٦٣ – ٤ ٨٦.

٣٦- شعبان رضوان (٢٠٠٦). دور المساندة الاجتماعية فى الإفصاح عن الذات والتوجيه الاجتماعى لدى الفصاميين والاكتئابيين، **مجلة دراسات نفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين، مج (١٦)، ع (٢)، ١٧١ – ٢٢١.

٣٧- شيماء حسن إبراهيم حسن (٢٠١٦). المشاركة السياسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من المكفوفين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٨- شيماء عزت باشا ورشا محمد عبد الستار (٢٠١٥). **علم النفس الإيجابى رؤية معاصرة**، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٣٩- عادل الأشول وعبد العزيز الشخص (١٩٨٤). **مقياس القلق للمكفوفين**، الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤٠- عبد الرحمن إبراهيم حسين (٢٠٠٣). **تربية المكفوفين وتعليمهم**، مراجعة وتقديم- أحمد حسين اللقانى، القاهرة، عالم الكتب.

٤١- عبد الرحمن بن عيد الجهنى (٢٠١٠). الرهاب الاجتماعى وعلاقته بالطمأنينة النفسية والتحصيل لدى طلبة الجامعة، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، مج (٤)، ع (١)، ٥٩- ٩١.

٤٢- عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٩). قياس تقدير الذات فى مرحلة الطفولة مقارنة بين أربعة مقاييس، **مجلة الإرشاد النفسى**، جامعة عين شمس، ع (١١)، ٨٧ – ١٣٢.

٤٣- عبد الكريم محمد جرادات (٢٠١١). دور العلاقات الأسرية والتحصيل الدراسى والمستوى الصفى وحجم الأسرة والجنس فى التنبؤ بتقدير الذات لدى المراهقين، **المجلة التربوية**، الكويت، ع (٩٩)،ج(١)، ٣١٥- ٣٥٢.

٤٤- عبد المجيد محمد حسين البارقى (٢٠١٠). تقدير الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعى وقلق المستقبل لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٤٥- عثمان محادين (٢٠١٦). **تقدير الذات (طور ذاتك بتقديرها)**، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

٤٦- عصام محمد زيدان (٢٠١٤). دراسة مقارنة لبعض المتغيرات النفسية لدى الأيتام وغير الأيتام من تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، ع (٨٨)، ٢٥٣ – ٣٣٠.

٤٧- على سعد (١٩٩٩). مستويات الأمن النفسى لدى الشباب الجامعى بحث ميدانى عبر حضارى مقارن بين طلبة كليات التربية فى كل من: دمشق – الكويت – أدنبرة، **مجلة جامعة دمشق**، مج (١٦)، ع (١)، ٩ -٥٢.

٤٨- عمر صالح بنى ياسين وصالح سلامة محمود البركات (٢٠١٢). العلاقة ما بين مستوى الأمن النفسى والمسئولية الوطنية لدى طلبة التعليم الجامعى بالأردن، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**،كلية التربية بالزقازيق،ع(٧٧).

٤٩- فتحى عبد الواحد أمين (٢٠٠٧). المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على كف بصر الطفل ودور فريق

العمل فى مواجهته، **المؤتمر العلمى السادس**، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.

٥٠- الفرحاتى السيد محمود (٢٠١٢). **علم النفس الإيجابى للطفل**، دا الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

٥١- فؤاد عيد الجواله (٢٠١٢). **الإعاقة البصرية**، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٥٢- فوقية رضوان (٢٠١٥). **مقياس الأمن النفسى**، الأنجلو المصرية، القاهرة.

٥٣- كمال يوسف بلان (٢٠١٥). **الصحة النفسية للشخصية**، عمان، دار الإعصار العلمى للنشر والتوزيع.

٥٤- كوبر سميث (٢٠٠٧). **قائمة تقدير الذات للأطفال**، ترجمة – عبد اللطيف محمد خليفة، ووفاء إمام عبد الفتاح، ولمياء بكرى أحمد، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٥- لافى العازمى (٢٠١٣). **الأمن النفسى "مفهومة وأبعاده ومعوقاته"**، الكويت، دار المسيلة للنشر والتوزيع.

٥٦- مجدى الدسوقى (٢٠٠١). التفاؤل والتشاؤم من حيث علاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين، **مجلة التربية وعلم النفس**، ع (٢٥)، ٢٢٥ – ٢٦٥.

٥٧- محمد إبراهيم عيد (١٩٩٢). فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا لدى المراهقين، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ع (١٦).

٥٨- محمد أحمد دياب (٢٠١٣). **علم النفس الإيجابى**، الرياض، دار الزهراء.

٥٩- محمد أمين حسين ملحم (١٩٩٥). العلاقة بين نمط السلوك القيادى لمدربى كرة القدم والشعور بالأمن النفسى لدى اللاعبيين فى الأردن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٦٠- مصطفى عبد المحسن الحديبى وغادة كمال محروس (٢٠١٤). **الإرشاد والتوجيه النفسى للأطفال**، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

٦١- مصطفى على رمضان مظلوم (٢٠١٤). العلاقة بين الأمن النفسى والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية جامعة الزقازيق، ع (٨٤)، ٢٧٥ – ٣٢٦.

٦٢- معتز محمد عبيد (٢٠١٦). **تنمية الطمأنينة النفسية "برنامج إرشادى ذاتى"**، القاهرة، دار الفكر العربى.

٦٣- المعجم الوجيز (٢٠٠١). **مجمع اللغة العربية**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية.

٦٤- ممدوحة سلامة (١٩٩١). تقدير الذات والضبط الوالدى فى نهاية المراهقة وبداية الرشد، **مجلة دراسات نفسية**، مج (١)، ٦٧٩ – ٧٠٢.

٦٥- منذر يوسف الزبون (٢٠١٤). **سمات الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات لدى معلمى الطلبة الموهوبين**، عمان، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع.

٦٦- هشام إبراهيم عبد الله (١٩٩٦). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسى لدى عينة من العاملين وغير العاملين، **مجلة الإرشاد النفسى**، جامعة عين شمس،السنةالرابعة،ع(٥)،٢١–٨٧.

٦٧- هشام أحمد محمود غراب (٢٠٠٧). المشكلات النفسية لدى الأطفال المعوقين فى المدارس الجامعة من وجهة نظر معلميهم بمحافظة غزة وسبل التغلب عليها، **مجلة الجامعة الإسلامية**، سلسلة الدراسات الإنسانية، مج (١٥)، ع (١)، ٥٣٣ – ٥٦٠.

٦٨- هناء على صالح المومنى (٢٠٠٦). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى التعليمى والعمر وطريقة التنقل والحركة لدى المعاقين بصرياً، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عمان.

٦٩- وفاء على سليمان عقل (٢٠٠٩). الأمن النفسى وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٧٠- وفيق صفوت مختار (٢٠١٢). **الصحة النفسية وأساليب تنشئة الطفل أسرياً وتربوياً ومجتمعياً**، القاهرة، دار الطلائع للنشر والتوزيع.

٧١- يسرى أحمد سيد عيسى (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبى قائم على استراتيجيات التذكر فى تنمية بعض مهارات التعبير الكتابى وأثره على تقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات التعلم، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية بالزقازيق، ع (٧٦)، ١٢٥– ٢٠١.

72- Al-Domi, M. (2012). Faith and psychological security in the Holy Quran. ***European Journal of Social Sciences***, Vol. 32, No. 1, 52-58.

73- Bamaca, M., Taylor, A., Shin, N. & Alfaro, E. (2005). Latino Adolescents Perception of Parenting Behavior and Self –Esteem: Examining The role of Neighporhood Risk, ***Family Relation***, Vol. 54, Issue. 5.

74- Cheng, S. & Chan, A. (2006). Relationship With Others and Life Satisfaction in Later Life: Do Gender and Widowhood Make a

Difference?, ***The Journals of Gerontology***, Series B, Vol. 61, Issue. 1, 46-53.

75- Erkut, S. (2000). Puerto Rican Early Adolescents self – Esteem Patterns, ***Journal of Research on Adolescence***, Vol. 10, No. 3, 339 – 364.

76- Evans, A. (2007). **Depression and Anxiety in Visually Impaired**, Ophthalmlgy, Vol. 114, No. 2, 283 – 288.

77- Garaigordobil, M. & Bernaras, E. (2009). Self – Concept, Self – Esteem, Personality trait and Psychopathological Symptoms in Adolescent with and without Visual impairment. ***The Spanish Journal of Psychology***, Vol. 12, No. 1, 149 - 160.

78- Greenman, I. (1997). Beyond Family Friendly: The family Center, ***Child Care Information exchange***, Vol. 114, No. 1, 66 – 96.

79- Hale, W., Fiedler, L. & Cochran, C. (1992). Revised Generalized Expectancy for Success Scale: Validity and Relianility Study, ***Journal of Clinical Psychology***, Vol. 48, 517 -521.

80- Landell, M. & Tillfors, M. & Furmark, T. & Bohilin, J. & Andersson, Q. (2009). Social Phobia in Swedish Adolescents. ***Soc Psychiatry Epidemiol***, Vol. 444, 1 – 7.

81- Motgomery, R., Haemmerlie, F. & Ray, D. (2003). Psychological Correlated of Optimism in College Student, ***Psychology Reports***, Vol. 92, 545 – 557.

82- Mulyadi, S. (2010). ***Effect of psychological security and psychological freedom on verbal creativity of Indonesia homeschooling students***. New York, USA: Centre for Promoting Idea. Available online at: www.ijbssnet.com.

83- Ornoy, A., Daka, L., Goldzweig, G., Gil, Y., Mjen, L., Levit, S., Shufman, E., Barhamburger, R. & Greenbaum, C. (2010). Neurodevelopmental and Psychological Assessment of Adolescents born to Drug – addicted Parents: Effects of SES and Adoption Child Abuse and Neglect, ***The International Journal***, Vol. 34, No. 5, 354 – 368.

84- Raina, S. & Bhan, K.(2013). A Study of Security – Insecurity Feelings among Adolescents in Relation to Sex, family system and ordinal position, ***International Journal of Educational Planning & Administration***, Vol. 3, No. 1, 51 - 60.

85- Rubin, A., Weiss, E., & Coll, J. (Eds.) (2013). ***Handbook of Military Social Work***, New Jersey, USA, John Wiley & sons, Inc.